

1 ضرورة التفقه في الدين الشيخ صالح آل الشيخ

عبدالعزيز آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. ايسر تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المحاضرة والتي هي بعنوان ضرورة التفقه في الدين. لمعاني الشيخ صالح ابن عبدالعزيز آل الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:00:00
بعث مهما بالهدي ودين الحق. ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون. احمد سبحانه خير حمد واوفاه. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسول - 00:00:20

رسوله وصفيه وخليله نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة شاهد في الله حق الجهاد. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد. كلما صلى عليه المصلون وكلما غفل عن الصلاة عليه الغافلون وسلم اللهم تسلينا مزيدا. اما بعد فاسأل الله جل وعلا - 00:00:40

على ان يجعلني واياكم ممن اذا اعطي شكر و اذا ابتلي صبر و اذا اذنب استغفر. كما اسألك سبحانه ان يمنعني واياكم الفقه في دينه والصبر على ذلك وان ينور قلوبنا بكتابه - 00:01:10

وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. والا يحجب ذلك عنا بذنبينا انه سبحانه سماع قريب ايتها الاخوة لا شك ان انزال هذا الدين على محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام امر جلل عظيم - 00:01:30
كما قال جل وعلا قل هو نبا عظيم. انتم عنه معرضون. وقال سبحانه عم يتتساءلون عن النبا العظيم. فالقرآن نبا عظيم. ودين الاسلام نبا عظيم. وبعثة محمد عليه الصلاة والسلام نبا عظيم. ولهذا - 00:01:52

وجب على الجميع من العقلاء وذوي الالباب الذين يعلمون ما يصلحهم في دنياهم وفي اخرتهم ان يرفعوا رأسا بهذا الدين. وان يقبلوا عليه كما اقبل عليه الرعية الاول من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين وصفهم الله جل وعلا في قوله - 00:02:22
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم. تراهم ركعا سجدا اية والرعيل الاول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم امرروا فاعتمروا ونهوا فانتهوا وعمرت قلوبهم بالإيمان وعمرت نفوسهم بتوحيد الله جل وعلا - 00:02:53

وبالاقبال على القرآن والفقه فيه. لهذا حفظ هذا الدين لنقل العدول عن العدول الى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالعلم هو الذي اورثناه محمد عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الانبياء - 00:03:23
الم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر. وقال ايضا عليه الصلاة والسلام مثل ما بعثني الله به من العلم والهدي. كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا. الحديث - 00:03:52

الذى في الصحيحين فاذا كوننا على ميراث من دين الاسلام ليس هذا امر هينا. وليس هذا بالامر السهل. بل هذا امر عظيم وانما يتقطن لعظمته. اولى اولو الالباب واولو العقول. وهذا الدين اوجب الله جل وعلا على عباده ان يتعلموه - 00:04:12
فقال سبحانه فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. وقال جل وعلا لولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحذرون - 00:04:42

ولا شك ان بقاء الدين عزيزا انما يكون ببقاء العلم وبقاء العلماء لهذا صح عنه عليه الصلاة والسلام كما في البخاري وغيره انه قال ان الله لا ينزع العلم انتزاعا. وفي رواية قال لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور - 00:05:02
علماء ولكن يقبض العلم بممات العلماء. حتى اذا لم يبقى عالم وهي اصح من لم يبق عالما حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا. فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. لم يحفظ هذا الدين الا بتوفيق الله جل وعلا ورحمته - 00:05:32

ومنته ونعمته بسبب جهاد الصحابة رضوان الله عليهم في امثال العلم الذي اياته على النبي عليه الصلاة والسلام. لهذا كان من اعظم انواع الجهاد بل هو اعظم انواع الجهاد في التفقه في الدين. والتعلم. ولهذا جاء ابن جاء ابن عباس رجل - [00:06:02](#)
فقال له يا ابن عباس رضي الله عنهم قال له يا ابن عباس اني اريد الجهاد في سبيل الله. فقال له ابن مسجدا وتعلم العلم وعلم فيه الفرائض والسنن. فذاك افضل. ولهذا ذهب جمهور العلماء - [00:06:32](#)

الى ان طلب العلم هو طلب الفقه في الدين افضل من جهاد التطوع الذي لم يتعين على المسلم وذلك لان حفظ الدين يكون بوسيلتين
يكون حفظ الدين برد اعدائه الذين يقاتلون بأنفسهم ويكون حفظ الدين برد كيد الاعداء - [00:07:02](#)

الشيطان والنفس بانتزاع العلم من الناس لانه اذا نزع العلم فاض الجهل وجاءت الضلالات بانواعه موضوع هذه المحاضرة ضرورة
التفقه في الدين. والدين ليس هو مخصوصا بالحلال والحرام. ولذلك التفقه في الدين لا يعني العلم بالفقه. فقط - [00:07:32](#)
وانما هو يعني التفقه وهو التفهم والادراك والتعلم لدين الله جل وعلا الذي ازله على محمد عليه الصلاة والسلام وهذا الدين له علوم
متنوعة قسمها العلماء مع دخولها في علم الدين - [00:08:02](#)

وعلم الفقه قسمها العلماء لاجل تنويع الطلب وتيسير الطلب على الناس. لكن في الحقيقة في قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام.
وفي قوله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفرقوا في الدين - [00:08:27](#)

هذا يشمل جميع ما جاء في القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. فيدخل فيه الفقه بالحلال والحرام
ويدخل فيه السلوك وما يصلح القلب وابشه ذلك مما فيه عز وقوه لاهل الدين بتعلم ما انزل الله على رسوله صلى الله - [00:08:47](#)
الله عليه وسلم فتعلم اركان الاسلام والفقه في ذلك فقه في الدين. وتعلم اركان الایمان وهي العقيدة والفقه في ذلك فقه في الدين.
وتعلم السلوك وما به تصلح القلوب والفقه في - [00:09:17](#)

تقهم في الدين. ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الثالث وهي الاسلام والایمان والاحسان وكل واحدة تعني نوعا من العلوم
الاسلام الفقه ونحوه لان فيه الاستسلام وذكر النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام والایمان فيه العقيدة والاحسان ان تعبد الله
كأنك تراه - [00:09:37](#)

ان لم تكن ترى فانه يراك جل جلاله. هذا فيه تصحیح العمل باحسان السلوك والبعد لله جل وعلا قال في اخره عليه الصلاة والسلام
هذا جبريل اتاكم يعلمکم امر دینکم - [00:10:07](#)

فاما التفقه في الدين ضرورة وامر الله جل وعلا به وهو يشمل الفقه في التوحيد والعقيدة الصحيحة التي في الكتاب والسنة
وامجم علىها سلف الامة ويشمل ايضا فقه بما به صلاح العبادة. وهو الاحكام الفقهية. في العبادات ويشمل ايضا الفقه - [00:10:27](#)
بجميع ما يطلب من المسلم ان يعمله او ان يتركه من انواع الفقه الاخرى التي يتطرق اليها العلماء في كتب فاما التفقه في الدين
مأمور به. امر الله جل وعلا به في كتابه وامر به النبي صلى الله عليه - [00:10:57](#)

وسلم وحضر على ذلك واثنى على اهله وحضر من زوال العلم والفقه في الدين لهذا كان الفقه في الدين من الواجبات على الناس
ويشمل ذلك المراتب التي ذكرنا. اذا تبين - [00:11:17](#)

هذا لک فان الفقه في الدين بهذه الانواع التي سیأتي تفصیلها ان شاء الله تعالى. قال العلماء يحتاج اليه كل احد الفقه في الدين
يحتاج اليه كل مسلم. يحتاج اليه الرجل وتحتاج اليه المرأة - [00:11:37](#)

يحتاج اليه العزب ويحتاج اليه المتزوج. يحتاج اليه من في تجارة خاصة ويحتاج اليه من هو موظف في الدولة يحتاج اليه الرعية
ويحتاج اليها الراعي يحتاج اليه كل من ولی امرا من امور المسلمين. لانه اما ان يسیر في - [00:12:03](#)

في اموره على هدى وعلم واما ان يسیر على غير علم وعلى غير بصيرة لهذا نشر العلم واذاعة العلم وبث العلم واعظم وسيلة من
وسائل للدعوة الى الله تعالى. لان به صلاح القلوب وصلاح الانفس وصلاح المجتمعات - [00:12:35](#)
ولان به صلاح الفئران وصلاح الفئيات. ولان به صلاح المجتمعات فيما يؤمر فيها ويسن فيها وينظم فيها من تنظيمات.
فالفقه في الدين ليس مخصوصا بالعلماء وليس مطلوبا فقط من ينتمي الى العلم بل الفقه في الدين مطلوب من كل احد -

ولهذا قال العلماء الفقه في الدين ينقسم إلى قسمين. القسم الأول فرض عين يجب على كل أحد عينه أن يتعلم هذا القسم. وهو ما لا يصح اعتقاده إلا به وهو معنى الشهادتين وتحقيق - 00:13:35

توحيد توحيد معنى التوحيد لله جل وعلا في ربوبيته والهيته وأسمائه وصفاته جل وعلا والإيمان الجمالي فيما أجمل والتفصيل فيما فصل في كل ما أخبر الله جل وعلا عنه من أمور الغيب وكل ما فرضه الله جل وعلا على عباده أن يعتقدوه في - 00:14:02
ذاته جل وعلا أو أسمائه أو صفاته أو في أمور الغيب. يعني ما لا يصح الإسلام إلا به أنه من علم العقيدة الواجب على كل الأصناف التي ذكرنا. من الأغنياء والفقراة من الرجال ومن - 00:14:32

ومن انفع ما يحصل ذلك رسالة ثلاثة الأصول لامام الدعوة الامام المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله فانه كتبها لرعاية هذا الجانب في تعليم ما لا يسع المؤمن جهله في مسائل - 00:14:52

توحيد العبادة. وبعض ما يتصل بذلك من معرفة المرء دينه ونبيه عليه الصلاة والسلام سلام. كذلك في أمور العبادات واجب عينا على كل أحد. ان يتعلم كيف يصلي. كيف يتطهر - 00:15:12

للصلاة بعض الناس يأتي ويدرك الناس على شيء فيفعل كما فعلوا وربما كانوا مقصرين في بعض صفة الوضوء يتوضأ لكنه يكون مقصرا لا يتوضأ كما امره الله جل وعلا هذى تحتاج إلى علم وهذا واجب عليه. ما دام ان الصلاة فرض عليك فانما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب. فيجب - 00:15:32

يقول عليك التعلم وجوها عينا. كذلك اذا كان المرء ذا مال فانه يجب عليه ان يتعلم كيف فيخرج زكاة هذا المال وانصبا المال واواعية الزكاة ونحو ذلك حتى يكون لذمته فيما اوجب الله جل وعلا عليه. كذلك في الصيام اذا بلغ وجب عليه ان يصوم - 00:16:02
كما امره الله جل وعلا وهو يعلم معنى الصيام وما يصوم عنه وما يفطر الصائم واشبه ذلك وما يتصل بذلك من مسائل. كذلك اذا اراد الحج وجب عليه ان يتعلم اركان - 00:16:32

وواجبات الحج لأن هذا علم مفروض. واجب على كل أحد ان يؤدي العبادة بعد علم ثم تأتي الى الابواب الاخر في المعاملات في البيع والشراء يجب عليه ان يتعلم ما يصح به البيع - 00:16:52

يجب عليه ان يتعلم ما نهى الشارع عنه من البيوعات حتى لا يدخل في بيع محرمة كالربا واه بيع الغرر والجهالات واشبه والميسر. واسبه ذلك. اذا اراد المسلم ان يتزوج - 00:17:12

فانه ثم حقوق واجبة عليه. في عشرته مع اهله. وهذا الفقه يجب عليه ان يتعلم حتى لا يصير مع اهله على وفق هواه. وانما يسير على وفق ما امر الله جل وعلا به - 00:17:32

وهذا يغفل عنه الكثير وخاصة من الشباب فانهم يتزوجون ولا يعرفون الاحكام الشرعية للعشرة ولا يعرفون ما يجب. وبعضهم يتزوج ثانية ولا يعرف الاحكام. احكام القسم واحكام وكيف يكون العدل بين الزوجات ونحو ذلك. اذا فما من مسألة إلا وثم فئة - 00:17:52
لابد فيها ان تتعلم العلم الشرعي. وهذا يعني ان المرء اذا كان المسلم اذا كان العلم مبسوطا قريبا بين يديه وهو يأتي اموره على جهل وهو او على اعراض عما ينبغي من - 00:18:21

التعلم فانه ولا شك مقصريأتم لأن العلم قرير منه وهو لم يبحث عن هذا العلم الذي لو بحث عنه لوجد كذلك في مسائل المحرمات. الموبقات السبع الشرك بالله جل وعلا والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق إلى آخر الموبقات السبع. هذه - 00:18:41

المحرمات حرم الزنا حرم الخمر حرم الربا. حرم الرشوة ونحو ذلك من المحرمات التي اجمع العلماء عليها والتي تحريمها صار من المعلوم من الدين بالضرورة هذا يجب على كل أحد يتعلم ذلك - 00:19:12

هذه المحرمات وما يتصل بها وان يحذر من الوقوع فيها. فإذا دين الله جل وعلا حقيقته هو اداء حق الله على العبد. بتوحيده جل وعلا وبعبادته على وفق ما امر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:32

والاستجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فر. وهذا النوع الذي ذكرنا هو العلم الواجب العين واما القسم الثاني من التفهه في

الدين وهو التفقه في الدين الكفائي وهو ما اذا كان ثم طائفة من المسلمين في البلد نفسه قاموا بهذا - 00:19:56

الفرض الكفائي فان الاثم يزول عن بقية المؤمنين. ولهذا في الحقيقة وجود طلبة علم في مكان وفي بلد وحرص هؤلاء على العلم والتعلم والتعليم وبذل الاوقات في ذلك هذا له اثر على الجميع لو عقلوا. وهو ان تفرغهم لذلك واقبالهم عليه - 00:20:26

رفع عنهم الاثم لأنهم قاموا بفرض الكفائية دعمهم حثهم وشكراهم هذا مما ينبغي ويحسن لأنهم قاموا بما هو مفروض على الجماعة في بعض القرى يكون ثم شباب او ثم من يؤمن في نفسه رشدا - 00:20:57

لا يكون في القرية طلاب علم يكفون. وتجد ان هؤلاء ينشغلون عن العلم بغيره. وهؤلاء لا تبرأ ذمتهم. لأن الاصل كما قال العلماء ان كل بلد له حكمه في جودي وتحقيق الفرض الكفائي. فلا يقال في بلد نحن قريبون من البلد الفلانية. لأن هذا خلاف الاصل - 00:21:27 والاصل ان كل بلد يخاطب اهلها بوجود بعض طلبة العلم ومن يتعلمون العلم الكفاء حتى ينفع اهل البلد وحتى يعلموا اهل البلد ما ينفعهم في دينهم وما يجب عليهم ويحرم - 00:21:57

عليهم في دين الله. بهذا نقول ان الواقع مع هذا الاقبال الذي نشهده في العلم وطلب العلم لكن الواقع ان العلم والفقه في الدين الناس معه مقصرون جدا. والناس اليوم كثير كثير - 00:22:17

فهل يحتاجون الى الف طالب علم او الى الفين او الى عشرة الاف او الى اكثري يحتاجون الى اكثري واقل وكل اهل بلد يجب عليهم التفقه في الدين تفقها عينيا فيما يجب عينا فيه وتفقها كفائيا فيما يجب - 00:22:40

وما اعظم قول النبي عليه الصلاة والسلام من يرد الله ان يهديه يفقهه كما جاء في احد روايات حديث ابن عمر. وفي الرواية المشهورة من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:23:00

ولحظ الرواية الاولى من يرد الله ان يهديه يفقهه. لأن حقيقة الفقه هي ان ينشرح الصدر الاسلام بكله. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا - 00:23:22

فرجا كأنما يصعد في السماء. اذا تبين لك ذلك وانه يجب على كل مسلم ان يتعلم العلم العيني ويجب على جماعة المسلمين في كل بلد ان يكون منها طلاب علم يتعلمون - 00:23:42

ويبذلون في العلم اوقاتهم وترسخ اقدامهم في العلم حتى يقوموا بالواجب بالكفاء فان للفقه في الدين لمن اراد ان يطلب له منهج ومن الناس من يريد ولكن لا منهجه عنده لتحصيل العلم فلذلك يدرك بعضا - 00:24:02

ويقوته بعض ويكون مشتتا بين ذا وذاك. اما التوحيد والفقه في التوحيد وهو الذي سماه بعض العلماء الفقه الاكبر بان الله جل وعلا قال يتلقوا في الدين والعلماء سموا العلم بالاحكام العبادية والمعاملات الى اخره. سموها فقها - 00:24:30

فسموا ما يقابل الفقه الاكبر لانه الاهم. والاعظم هذا الفقه الاكبر وهو توحيد الله جل وعلا له منهجه في طلبه والعلم به. وليس العلم به تجميع مسائل او اجوبة من الشيخ الفلااني والعالم - 00:25:00

الفلااني او قراءة الفتاوى ليس ذلك. هذا زاد في الطريق. لكن العلم بالتوحيد له منهجه التوحيد او العقيدة يقسمها العلماء الى قسمين. القسم الاول التوحيد وهو ما يدخل في التوحيد الربوبية - 00:25:20

والالوهية والاسماء والصفات. والثاني العقيدة التي تدخل في اركان الایمان الستة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره في الآيات وفي حديث جبريل وما اتصل بذلك من مسائل العقيدة. هذا التوحيد الفقه فيه هو اعظم ما - 00:25:43

به العبد الى ربه. لانه اعظم الفرائض قد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال وما تقرب الى عبدي بشيء شيء احب الى مما افترضته عليه. فهذا الفرض وهو العلم بالتوحيد العلم - 00:26:10

بالعقيدة هذا من اوجب الواجبات. كيف تتعلم؟ وما هو منهجه في ذلك؟ هذا من اعز المطالب لو رأيت صنيع العلماء الذين رسخت قدمهم في العلم وصار الناس يرجعون اليهم لوجدت انهم - 00:26:30

طلب العلم على اسيائهم على منهجه ساروا عليه وسار عليه من قبلهم وسار عليه العلماء في قرون متزاولة وهو ان يبدأ في ذلك

بالنبد والمختصرات من الرسائل والكتب ثم يترقى الى ما هو اكبر. فنأخذ اقسام التوحيد وما ينفع فيها. يعني في تحقيق الفقه وطلب

- 00:26:50

العلم فيها اما توحيد الربوبية وهو مهم لا كما يظن البعض ان توحيد الربوبية ليس مهم بل طلبه طلب العلم فيه مهم ولكنه ليس هو الاساس. وانما الاساس توحيد العبادة لان من عبد - 00:27:20

الله جل وعلا وحده لا شريك له فان عبادته لله وحده تضمنت ان هو وحد الله في ربوبيته وانه لا رب سواه جل وعلا. لكن توحيد الربوبية مهم ووجه اهميته من جهتين. الجهة الاولى انه وسيلة لقيام الحجة - 00:27:42

في توحيد الالهية والله جل وعلا في القرآن في ايات كثيرة جعل الحجة لازمة للمشركين في في عدم توحيدهم لله في العبادة بانهم وحدوا الله في الربوبية. قال جل وعلا مثلا قل من يرزقكم من السماء والارض - 00:28:08

عن من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدير الامر فسيقولون الله ثقل افلا تتقون. فذلكم الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ يعني اذا اتيتم ان - 00:28:31

ان الله هو المدبر وهو المحيي وهو المميت. فهو المستحق اذا للعبادة. اى شرکون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون؟ ولا يستطيعون هنا لهم نصر فاذا في القرآن جعل توحيد الربوبية او جعل الاقرار بامر - 00:28:51

ان الله هو الرب وهو المدبر وهو المحيي والمميت وهو الذي يحيي ولا يحيي عليه وهو الخالق الرازق الى اخره جعله ملزما للمشرك في عبادة الله وحده دون ما سواه. وهذا كثير في ايات القرآن. ثاني من وجه - 00:29:11

اهمية توحيد الربوبية ان القرآن فيه كثير من الایات فيها ارشاد الى صنع الله جل وعلا في ملكته وفي تدبيره للامر وفي انه سبحانه وتعالى هو الرب المتصرف وحده الرزاق وحده الى اخر ذلك. والفقه - 00:29:31

وفي هذا يجعل المؤمن على حقيقة التوكل عليه سبحانه وتعالى. وعلى حقيقة التدبر في انه لا غناء له عن الله جل وعلا طرفة عين وفي حقيقة ان الرب جل جلاله - 00:29:54

هو الغني وان العبد فقير. وانما يأتي الخلل في العبادة ويأتي الخلل في عدم الخضوع والخشوع ويأتي الخلل في ارتكاب المنكرات وفي اقتحام المحرمات وفي التفريط في الواجبات اذا لم تعمم محبة الله جل وعلا القلوب. ولم يجعل جل وعلا اعظم - 00:30:17

الاجلال ولم يخف منه فان المرء كلما تدبر ونظر وكلما علم الایات التي فيها ان الله هو الرب جل وعلا وحده وهو المتصرف يعني ما يدخل في توحيد الربوبية. وان كل شيء انما هو بيده سبحانه وتعالى كل - 00:30:45

كلما عمر هذا القلوب كلما خشعت وخضعت ولو كادته الناس جميعا لما ابه بذلك وهذا يؤدي يعني عدم الاهتمام بالفقه في توحيد الربوبية. يؤدي الى ضعف القلوب تجاه الناس. والى ضعف القلوب في التمسك - 00:31:05

ويكون الخشوع ضعيفا لانه لم يجعل الله جل وعلا ولم يرى بديع بل لم يرى بديع صنع الله جل وعلا في كل شيء. ولقد احسن القائل وفي كل شيء له - 00:31:27

ايّة تدل على انه الواحد سبحانه وتعالى الفقه في توحيد الربوبية كيف يكون؟ في ان تتأمل تفسير القرآن في الایات التي فيها ذكر عظمة الله جل وعلا. وانت تقرأ هذه الایات تتعلم - 00:31:47

ليظهر لك ما فيها من العلم بالتوحيد. ثم ثانيا ان تنظر الى كتاب لابن القيم رحمة الله وهو كتاب مفتاح دار السعادة فانه من اعظم الكتب في بيان ما به تستقر عظمة الله جل وعلا في نفس المسلم ويعظم بها - 00:32:11

محبته ورجاءه والخوف منه جل جلاله وهذا ايضا يعلم بوسائل اخرى اما توحيد العبادة فالمنهج في طلبه ان يبتدأ بالمختصرات وخاصة كتاب ثلاثة الاصول لامام الدعوة كما ذكرنا ثم كتاب التوحيد - 00:32:39

ثم بعده كتاب كشف الشبهات. وهذه الثلاث مراتب مهمة. في ان يطلب الاول على شيخ او ان يقرأ بنفسه. وان يقرأ كتاب التوحيد على عالم او ان يقرأ بنفسه او يقرأ كشف الشبهات ايضا على عالم او ان يقرأ بنفسه بحسب ما تيسر له. لكن المنهج ان - 00:33:04 على عالم او ان تستمع اشرطة فيها شرح للعلماء على هذه الكتب. وهذا من اهم المهمات ان يتعلم العبد مسائل التوحيد. تأمل قول

الله جل وعلا عن ابراهيم الخليل عليه السلام. واجنبني وبني - 00:33:24

ان نعبد الاصنام. قال ابراهيم التيمي من سادات التابعين قال خاف ابراهيم البلاء عن على نفسه فدعا ان يجنبه الله عبادة الاصنام.
فمن يأمن البلاء بعد ابراهيم ولهذا من خاف من شيء - 00:33:44

هرب منه الى ضده. هرب منه الى ما ينجيه. ففروا الى الله. لا مفر من الله الا اليه سبحانه وتعالى. فاذا خفت حقيقة من الشرك ومن ان
يحيط عملك بان تعلم شركا وانت لا تدرى - 00:34:07

او ان تعمل شيئا وانت مفترط العلم موجود لكنك لا تسؤال او ان يكون عندك وامامك ما يحيط بعض العمل او ينقص الاجر او تكسب به
السيئات فيما يتصل التوحيد وانت لا تتعلم لا شك ان هذا مما يأثم به العبد - 00:34:27

ومما ينقص حسناته في بعض المسائل. لهذا واجب ان تتعلم حقيقة التوحيد والشرك صور التوحيد وصور الشرك ومن اعظم ما ينفعك
في هذا كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد للشيخ الامام - 00:34:47

محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ثم المرتبة الثالثة كشف الشبهات وكشف الشبهات مهمة لان طالب العلم بعد معرفته لثلاثة الاصول
وهو معرفة العبد ربها ومعرفة العبد دينه ومعرفة عبد نبيه عليه الصلاة والسلام بعد معرفته يحتاج الى الدلة في التوحيد بالتفصيل
والشرك وانواعه الافضل والاصغر - 00:35:07

ومسائل من توحيد الاسماء والصفات والريوبية الى اخره. ثم بعدها ينظر الى شبه المشركين. لان من الناس ان يتعلم لكن يأتيه المشبه
بشبهة سيسحبه قلقا في قناعته وايمانه باصل دينه. ولهذا لا بد من ان يتعلم بعد ذلك - 00:35:33

ما الشبه التي يروجها او يبيتها المشركون والخرافيون في توحيد العبادة ثم يتعلم العلماء على ذلك حتى يكون على بينة. ولا يمكن
باذن الله تعالى و توفيقه ان تروج عليه الشبهة - 00:35:58

يوم سمعنا كثيرا مثل ما تسمعون ان من الناس من اهل الفطرة واهل التوحيد في هذه البلاد ربما شكوا في بعض مسائل
التوحيد ما السبب؟ السبب انهم لم يقبلوا عليه. ويقولون ببعض الشبهة وكأن العلماء لم يجيبوا عنها. وكأنه - 00:36:18

جواب عنها في كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وفيما دونه العلماء والائمة وخاصة ائمة هذه الدعوة النجدية رحم
الله الائمة جميعا. فكيف اذا يكون المرء ناجيا والعلم بين يديه وهو - 00:36:40

ولا يقبل عليك. ولقد احسن القائل اذ يقول ومن العجائب والعجبات جمة قرب الدواء ومائي اليه وصول كالعيسى في البيداء يقتلها
الظلماء والماء فوق ظهورها. محمول. فاذا علمت الحق فانه يجب عليك ان تؤديه حتى يثبت. اذا علمت معنى التوحيد وثلاثة الاصول
تعلم بيتك تعلم اسرتك. ايضا تقيم - 00:37:00

جعل المعاند وتتمرن على ذلك حتى يقوى في قلبك وحبدا ان يكون ذلك باسلوب لطيف باسلوب جيد ولو كان باسلوب اخر فانه ينفع
باذن الله تعالى ولكن ينبغي ان يتحرجى بالتي هي احسن. لكن الالغاظ في موقعه لا بد منه والسهولة او اللين في موضعه - 00:37:30
هو الاصول ولا بد منه. لهذا قال ايضا الشاعر ولقد احسن فيما قال ابن وجہ نور الحق في وجہ سامعه ودعا فنور الحق يسري ويشرق.
سيذكره يوما وينسى نفارة. كما نسي - 00:37:56

توثيق من هو مطلق. يتذكر الحق الذي فيه يوما من الايام. فلهذا ابذل ما عندك بعد التعلم فانه سبب ووسيلة الى ثبات العلم. والذى
يتعلم ولا يبذل العلم تعليما لاهله - 00:38:16

بصغاره لمن حوله اهل حية للناس فيما يحسنه من لا يبذل العلم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كتابة الى اخره فانه ربما
ضعف في هذا الجانب وقد قال جل وعلا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به - 00:38:36

لكان خيرا لهم واسعد تثبيتنا. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صرطا مستقيما. ومن الله والرسول فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك - 00:38:56

اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله علیما اذا التعلم له منه فبعد ان تتعلم ابذل العلم بقدر المستطاع ولهذا انا اعجب من
طائفة من طلبة العلم يتذمرون ولا يبذلون العلم - 00:39:16

ابذل ما علمت بيقين علمته بادلته وفهمته على العلماء والمشايخ ابذل. هل لابد ان تبذل في محاورة في مسجد او ان تلقي كلمة في مكان عام ليس كذلك. تبذل العلم في بيتك. تبذل العلم في دعوة تجتمعون فيها على الخير. والصلاح - 00:39:42 -
قل فيها تأتي فيها بما ينفع هذا بذل العلم انت من معك من زملا او اصدقاء واصحاب تبذل فيها العلم وتكون المجالس عامرة بالعلم والفقه في الدين هذا من اعظم ما ينفع في الفقه وفي الثبات عليه وفي علم ما - 00:40:02 -
الا تعلم وهذا قد جرب فان الذي يبذل العلم يعلم ما لا يعلم وهذا من فتح الله جل وعلا انعامه على عبد الثالث توحيد الاسمي والصفات. توحيد الاسماء والصفات يدخل في علم العقيدة. الذي سيأتي بيانه فكتب العقيدة التي فيها بيان اركان الایمان وما - 00:40:22 -

اتصل بذلك مختصة شرح بيان توحيد الاسماء والصفات اما العقيدة فهي اعظم الفقه في الدين التوحيد والعقيدة معا هي اعظم ما يتفقه به في الدين والعقيدة الكتب فيها كثيرة وهناك كتب لالمتأخرین المعاصرین متنوعة المشارب والمذاهب. وهناك كتب لعلماء السلف - 00:40:51 -

هناك كتب متوسطة ايضا في القرون المتوسطة. يعني ما بين القرن الثالث الى القرن. الرابع عشر او الى القرن الثاني عشر هذه كتب مختلفة وايضا فيها اضطراب وفيها اخذ ورد متنوعة المساجد. والذي يجب على كل من يريد الفقه - 00:41:26 -
الدين وان يطلب نجاته ان يهتم بالعلم الموروث في العقيدة عن سلف هذه الامة. لم؟ لأن السلف الصالح على علم وقفوا وبيصر نافذ كما قال ابن مسعود وكما قال عمر ابن عبد العزيز - 00:41:46 -

رحمه الله تعالى انهم يعني الصحابة وسادات التابعين. على علم وقفوا وبيصر نافذ كفوا. يعني ما تكلموا فيه تكلموا فيه عن علم وما كفوا عنه لم يكفوا عنه لأنهم ليسوا بعلماء ولا ليسوا بجريئين في الحق لا ولكن - 00:42:08 -
هم تكلموا بعلم فيما تكلموا فيه وكفوا بعلم وبيصر نافذ فيما كفوا عنه. ولهذا يجب ان يؤخذ الاعتقاد عن سلف هذه الامة وعن من تبعهم من ائمة وعلماء الاسلام. وكتب السلف واعتقاد السلف - 00:42:32 -

مدونة معروفة. لكن كمنهج مبسط لطالب العلم اول ما يبدأ بكتاب لمعة الاعتقاد. لابن قدام ثم يليه الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية. ثم يليه الحموية ايضا لابن تيمية. ثم يليه - 00:42:52 -

شرح الطحاوية او متن الطحاوية مع شرحها ابن ابي العز الحنفي رحمهم الله تعالى جميعا ويقرأ كل واحدة على عالم او يسمع الشريط فيها يأخذ منها ما تيسر وكل يأخذ بقدر ما عنده من الاستعدادات والقرائحة - 00:43:14 -
والفهم هنا مسألة مهمة في تعلم العقيدة. وهي ان العقيدة والفقه فيها ليس سهلا وليس صعبة ليس سهلا لانه قد يدخل فيها بعض المباحث الكلامية التي يكون فيها رد على المبتدعة - 00:43:35 -

في القدر والايام والعصمى والصفات ونحو ذلك من المسائل وليس صعبا لان كل عقيدة كتبها ائمة الاسلام المتبعون لسلف الصالح هي مستقاة بل دليلاها النص من القرآن او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وثم مسائل قليلة دليلاها - 00:43:59 -
الاجماع هذه العقيدة مشتملة على اقسام. القسم الاول بيان اركان الایمان الستة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى القسم الثاني ما يتصل بمنهج التعامل مع الخلق الذي باين به اهل السنة - 00:44:25 -
أهل البدع كيف تتعامل مع ولادة الامر؟ كيف تتعامل مع العصاة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ كيف تتعامل مع الصحابة رضوان الله عليهم كيف تتعامل مع امهات المؤمنين رضوان الله عليهم؟ ونحو ذلك من المسائل التي صارت مسائل - 00:44:51 -
العقدية لان اهل السنة باينوا فيها وخالفوا فرق الضلال جماعات البدعة من الخوارج والمعتزلة والمرجئة الى اخر والرافضة الى اخر اصناف القسم الثالث سمات اهل السنة والسلف الصالح في التعبد. لان اهل السنة - 00:45:11 -

في عقائدهم ليسوا كالنصارى وليسوا كاليهود في ان عقائدهم مناقشات عقلية لا اثر فيها لا اثر لها على السلوك. ولهذا تجد ابن تيمية في اخر الواسطية ذكر القسم الثالث وهو السلوك. فقال في وصف اهل السنة وهم مع ذلك يحضرون الجمعة والجماعات. ويصومون - 00:45:39 -

يقومون الليل وينتصرون الى اخر ما جاء في كلامه ما معنى هذا؟ معناه ان اثر العقيدة مكمل لحقيقة الاعتقاد هذا ما يتصل بالقسم الاول وهو الفقه الاكبر الفقه التوحيد والعقيدة ودين الاسلام - [00:46:09](#)

اما القسم الثاني وهو الفقه المعروف بفقه الفروع وهو المبتدأ بالطهارة الى كتاب الاقرار هذا الفقه ايضاً منهم. ومنهجية الطلب فيه ان يتدرج طالب العلم فيه بحسب ما فيه العلماء واخظر لك مثلاً على هذا التدرج فيما صنفه العلامة الحافظ عبد الله ابن [00:46:37](#) ابن احمد ابن قدامة المقدسي صاحب كتاب المقنع والكافي والعمدة والمغني كتب اخرى كثيرة لما الف كتبه في الفقه جعلها مرتبة على المنهج. فجعل العمدة للمبتدئين وجعل المقنع بعده متواسطين وفوق المقنع الكافي اللي بداية المنتهين ثم بعده لاهل الاجتهاد - [00:47:07](#)

جعل كتاب المغني. وهذه المرحلة مهمة. كتاب العمدة تميز بأنه كتاب مختصر. فيه القليلة في كل باب وفي كل باب يذكر اصل الباب من الكتاب وهو من السنة ولا يذكر الخلاف لا الخلاف العالى ولا الخلاف النازل - [00:47:44](#) ولا يذكر طبعاً في ذلك خلاف المذهب والروايات اخره الا ما ندر جداً يعلم طالب العلم كيف يتعلم. لكن يبتدأ بكتاب مطول متى ينتهي منه؟ والبحر اذا كان عميقاً ولم - [00:48:04](#)

المرأة السباحة فانه يتأنى وقد يغري ويختلف عن ركب العلم لهذا تبتدأ بالعمدة شيئاً فشيئاً ثم بعد ذلك تنتقل الى المقنع. المقنع مرتبة [00:48:23](#) تانية. او مختصرات المقنع وما جاء عنه. المرتبة الثانية - [00:48:23](#)

لماذا؟ لانه جعل المسائل اطول قليلاً ويذكر في بعض المسائل الخلاف ليمرن طالب العلم خلاف في المذهب يقول في هذه المسألة رواياتان وفيها وجهان يمرن طالب العلم على بعض مسائل الخلاف - [00:48:43](#) المرتبة الثالثة في كتاب الكافي تجد انه في شرحه للفقه جعل الكتاب اوسع من المقنع. وجعل فيه الخلاف باعلى يذكر عدة روايات في اكثرب المسائل. والواوجه وربما ما ذكر خلاف غير المذهب على ندرة. ويذكر ايضاً الادللة التي استدل بها علماء المذهب - [00:49:02](#) ثم في المرتبة الرابعة للمجتهددين الكتاب المغني وفيه اكثرب المسائل والخلاف العالى والنازل والادلة وما احتاج به الحنابلة وما احتاج به اصحاب المذاهب الالى هذا يعطيك منهجهية. لان عدداً من طلاب العلم - [00:49:31](#)

رأوا ان الفقه طويل فاخذوا يجمعون الفقه عن طريق الفتاوي. يقرأ فتاوى العلماء ويجمع فتاوى المشايخ ويبدأ يقرأ هذا لا يحصل فقهها. الفتاوي تطبيق للفقه على النوازل. الفقه اكمل واشمل واعظم من الفتوى. لانه قبل التطبيق بعد ذلك رعاية الواقع في الفتوى - [00:49:51](#)

هذا تطبيق للفقه على الواقع وتتنزيلاً له على المسألة. لهذا لا يمكن ان يحصل العلم ويسير في منهجهية من يقرأ فقط ولكن الفتوى مساندة للطلب منهجهي سواء في التوحيد الفتاوي في توحيد العبادة في العقائد او في الفقه - [00:50:21](#) فانها تسانده لانه به يحصل للمرء التدريب ويحصل لطالب العلم المعرفة حكم العلماء في الواقع اذا تبين لك ذلك فهل هذه هذا الذي ذكرنا مما يختص به طلبة العلم؟ لا. هل هذا ما يخاطب به الا العلماء وطلبة - [00:50:41](#)

طلبة العلم من يعلم او يتعلم على هذه على هذا المنهج لا لكن يمكن ان تدرج انت حتى افراد الاسرة المرأة الام ان تدرج ايضاً اذا تعلمت ان تدرج من عندها على ذلك. وليس من اللوازم ان تبدأ بكتاب تشرحه - [00:51:03](#)

كلمة كلمة ولكن الفقه والتفقه يكون بان تمشي شيئاً فشيئاً على نحو ما مشى عليه العلماء. تأخذ في كل باب اصول التي تنفع من تزيد تعلیم. فمثلاً الشاب اذا راهق وصل ثلاطعش اربعطعش خمسطعش ثم احكام - [00:51:23](#)

لابد ان يعلمه اياها والده او اخوه الاكبر ولا حياء في الدين. كذلك البنت المرأة اذا ناهزت الاحتلام او قربت ثم احكام لا بد ان تتعلمها. كيف تصلى؟ كيف يتطهرون؟ ايضاً الولد كيف يحافظ - [00:51:43](#)

الصلوات او قات الصلاة واصياب ذلك. الطهارة الاغتسال. فاذا التعلم لا بد ان يكون على مستوى من تعلم. كذلك في التوحيد لابد فيه من الbeth والتعليم فيه لابد ان يكون شيئاً فشيئاً. اريد من هذا والوقت قد ازف ان - [00:52:03](#)

ضرورة التتفقه في الدين ضرورة ملحة. ويجب ان يعلم انها ليست خاصة بطلبة العلم. بل لا بد ان نشيع العلم بيننا وفي بيوتنا ومع

النساء و مع الأطفال النساء منهم كثيراً رجلاً عليهم كلام بعث - 00:52:28

المشعوذين او بعض القراء او كلام النساء في مجالسهم وربما دخلوا في اشياء لا تحمد في التوحيد وفي القراءات وفي الرقية الى اخره مما ينكر. لهذا انا اوصي الجميع بالاقبال على العلم. وبيان يحرص الجميع على نشر العلم - 00:52:52

والكلام في العلم. ومن احسن او من القصص التي تروي في ذلك ان احد العلماء اراد ان يرحل بلد فجهز نفسه وجهز راحلته واتى منصرفاً عن البلد يرحل عنها بعد ان سكنها مدة طويلة. فلما اتى على باب البلد - 00:53:12

واراد ان يشتري بعض الحاجيات له في سفره من الاكل ربما وبعض البقول وأشياء يحتاجها معه وقف فاذا البائع يتباھثان في مسألة من مسائل العلم بباع البقول هذا يبحث مع هذا في النية هل هي النية تتجزأ او لا تتجزأ؟ وهذا اه يناقش هذا - 00:53:34

فقال سبحان الله بلد فيها اليقانون يتناقشون في العلم او يبحثون في العلم اتركها؟ لا والله اترك فرجع. وهذا من صميم القلب لانه يعلم معنى العلم. وان الرحمة انما هي بالعلم - 00:54:02

فكلا نشرتم العلم في بيوتكم وفي جلساتكم وكلما نشر العلم في المساجد يتعلم طالب العلم ويتعلم المجالس علم الفارغ الذي ليس عنده من الشغل ما يشغلة. يتعلم الناس هذا فيه اشاعة للخير وفيه اشاعة لما يحبه الله جل وعلا - 00:54:22

ولهذا اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم انما بعث بالعلم وانما ورث العلم علينا الاقبال على التفقه في الدين وان نأخذ ذلك على اعظم ما يجب اسأل الله جل وعلا ان يوفقني - 00:54:42

لما فيه رضاه وان يتقبل منا ومنكم صالح العمل. وان يمنحك الفقه في الدين والاقبال عليه والتفقه في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم على هدي سلفنا الصالح انه سبحانه جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا. شكر الله - 00:55:02

لفضيلة الشيخ ما قدم سائل يقول ما هي الوسائل المعينة على التفقه في دين الله؟ الحمد لله اعظم وسيلة للتفقه في دين الله ان يتقي الله العبد. وان يقبل عليه راجيا خائفا. لان - 00:55:22

تقوى الله جل وعلا من اسباب ومن وسائل بل هي اعظم وسائل تحصيل العلم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والقرآن كله فرقان - 00:55:45

والنبي صلى الله عليه وسلم جاء بالفرقان ودين الله فرقان بين الحق والباطل وبين التوحيد والشرك وبين الضلال والهدى لهذا اذا اقبل العبد على التفقه في الدين فليكن بشاره وشعاره تقوى الله - 00:56:08

جل جلاله والتقوى في هذا معناها ان يراعي امر الله جل وعلا وان يراعي نهيه فيما يأتي وفيما يذر بحسب الاستطاعة فاتقوا الله ما استطعتم ويستغفرون من القصور الثاني من اسباب التفقه في الدين - 00:56:35

ان يكون عنده حصيلة من حفظ القرآن الكريم وحفظ الأحاديث النبوية. بحسب المستطاع. لانه كلما حفظ كان فقهه اكثراً لان الفقه وهو الفهم يكون بعد الحفظ. خاصة في مسائل الشريعة. فمن اعتمد على الفهم وحده - 00:56:57

انه يؤتى ولكن لا بد من حفظ ثم فهم للمحفوظ حتى يرسخ. ولهذا قال جل وعلا لنبيه عليه الصلاة والسلام فاذا قرأتاه فاتبع قرأنه. كان هذا قبل افلا يتذمرون القرآن الوسيلة الثالثة - 00:57:25

ان يكون في تفقهه في الدين على وفق منهج اهل العلم وعلى وفق طريقة السلف الصالح لانها هي الطريقة المثلث في الفقه في الدين. والا يذهب الى مسائل وأشياء تصعب عليه. ثم بعد ذلك يمل من العلم - 00:57:50

فلا يكثر على نفسه من الدروس حتى لا يمل من العلم. ويسيّر على وفق المنهج في طلب العلم حتى يتدرج فيه شيئاً فشيئاً قد قال الزهري في كلمته المشهورة التي ذكرها ابن عبد البر في جامع - 00:58:10

بيان العلم جامع بيان فضل العلم واهله. قال قال الزهري من رام العلم جملة ذهب عنه جملة ولكن يطلب العلم على مر الايام والليالي. فالدرج في العلم واخذ العلم شيئاً فشيئاً والفقه شيئاً فشيئاً - 00:58:28

هذا يتجمع مع الانسان آخرين كثيرون. فلو اخذت في كل يوم مسألة في التوحيد ومسألة في الفقه واحدة فقط عرفتها بدقة وكررتها في مسيراً لا يجتمع لك في سنتين سبعماضي - 00:58:48

وعشرين مسألة في التوحيد سبع منها وعشرين مسألة في الفقه والآن الدراسات الجامعية في الكليات الشرعية تجد ان منهم من يتخرج وقد نسي الكثير الكثير. ومنهم من بعد التخرج يرجع عاميا او شبه عامي. لانه في المنهج انهم اعطواهم اكثر مما يقبلون عليه - 00:59:08

المفروض الطالب يجد ويجهد لكنهم كان العلم اكثر من استعداداتهم. فلذلك قل تحصيله. لهذا نقول لتأخذ مسألة مسألة شيئا فشيئا في سنتين جمعت سبع مئة مسألة في التوحيد سبع مئة مسألة في الفقه. هذى اذا صارت معك ثم بعد سنتين اخرى - 00:59:37 الف واربع مئة مسألة عشر سنتين تجتمع عندك الاف المسائل. وهذا هدوء ولكنه قوة ورسوخ. ولكنه مع صعب ان يطبقها الا من هو مقبل على الفقه حقيقة لان النفس تتمنى الاكثار. ما يكفيها القليل. تتمنى الاكثار الاكثار. وظن ان هذا مثل الاكثار من المال. لا. هذا اذا اخذت منه - 00:59:57

منه شيئا ليس لست في استعداد له ذهب عنك الرابع من الوسائل انك اذا علمت شيئا علمه واعمل به. لان ان التعليم وسيلة من وسائل ثبات العلم والعمل وسيلة من وسائل ثبات العلم. قال جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبه. وقال ولو انهم فعلوا - 01:00:24 ما يوعظون به لكان خيرا لهم واسد تثبيتا. قد قال السلف من من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعمل. ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يوطن نفسه على انه اذا علم مسألة يشرحها. لا يقول لا هذا فوق - 01:00:54

اشرحها بالطريقة التي يستحب لك. تثبت عنك وتنفع. تتفع زوجتك تتفع اخوك تتفع والدتك تتفع اباك من حولك تتفع صديقك لكن البحث في العلم ونشره والعمل به هذا من اعظم الوسائل - 01:01:14

ثم الوسيلة الاخيرة الدعاء والراغب الى الله جل وعلا ان يمنحك الفقه في الدين. وخاصة في اوقات الاجابة التي يرجى ان يجيب الله جل وعلا فيها الدعاء. من يرد الله ان يهديه يفقهه في الدين. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 01:01:32

اسأل الله سؤال ملح ان يمنحك الفقه في الدين وان يثبتك على ذلك. لان هذا اعظم من الدنيا وما عليها. نعم سائل يقول هل في التفقة في الدين السلام من مضلال الفتن في مثل هذا الزمن - 01:01:52

لا شك ان الهدایة للسبيل ولسبيل الله جل وعلا المتنوعة في سبيله الواحد انما يكون بالمجاهدة. قال جل وعلا في اول سورة العنكبوت الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا - 01:02:08

وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم. فليعلمون الله الذين صدقوا ولیعلمون الكاذبين. وذكر في السورة جل وعلا انواعا من الفتن المختلفة فتننة الشهوات والفتنة بالوالدين والفتنة بانتشار الشرك في قصة نوح عليه السلام - 01:02:30

الف سنة الا خمسين عاما ولم ينصر وانواع من الفتن وذكر دوائهما وعلاجها في اخر السورة في قوله والذي جاهدوا فينا لنهدينهم سبلا وان الله لمع المحسنين. وكما ذكرت لك ان اعظم الجهاد التطوعي - 01:02:50

او بما العلم والتعلم فان هذا من اعظم بل من ارفع اسباب النجاة من الفتن. لهذا السورة نفسها بين الله تفاصيل ذلك بقوله اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة - 01:03:10

ستنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون. سائل يقول هل من لم يتفقه في دين الله لم يرد به خيرا او لم ترد له الهدایة حسب مفهوم الاحاديث التي سبق وان ذكرتموها؟ الهدایة والخير - 01:03:30

ينقسم الى كمال والى درجات. فمن يرد الله به تمام الخير وكمال الهدایة امنحه الفقه في الدين ومن لم يتفقه الفقه الواجب في التوحيد العيني والفقه الواجب في عباداته هذا ليس بمسلم - 01:03:50

اصلا انه ليس معه توحيد وليس معه عبادة ومن لم يتفقه الفقه الكفائي فهذا مسلم ومؤمن لكن هم درجات فله من الهدایة بحسب استقامته لكن كمال الهدایة وكمال الخيرية موعود به اهل العلم - 01:04:14

كما في قوله من يرد الله آآ به خيرا يفقهه في الدين يعني ان حقيقة الخير وكمال الخير انما يؤتى به الله جل وعلا من اقبل على الفقه في الدين ما توجيهه فضيلتكم لمن لا يرى طلب العلم للناشئة بحجة ان طلب العلم ليس باهم من التربية. وان طلب العلم - 01:04:34 يأتي بعد ذلك وهل ثمة وسيلة للتربية اعظم من العلم ابن عباس رضي الله عنه قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا غلام اني اعلمك

كلمات. احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. اذا - 01:05:00

فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. الى اخر الحديث. وهنا وفتان جوابا على السؤال الاولى الحظ قوله اعلمك. فتربية الغلام تربية الشباب بالتعليم الذي يناسب مستواهم وبالطريقة محببة الى انفسهم هذى هي الطريقة الصحيحة وهي الطريقة النبوية وهي الطريقة السلفية التي عملها السلف الصالح. لكن ليس معناها انك - 01:05:21

ابو تسع سنين وعشر سنين واقول له ادرس كتاب واشرحه هذا بحسب اختلافات الناس واستعداداتهم. لكن التعليم هو وسيلة التربية ثم قال اذا استعنت فاستعن اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك -

01:05:51

هذا تعليم لايش؟ لتوحيد الله جل وعلا فاذا لا صلاح في التربية الا بالتعليم وخاصة تعليم التوحيد وما به صلاح النفوس. لكن الوسيلة كيف كيف توصل هذه المعاني الى النفس؟ هذه تختلف باختلاف الناس والاستعدادات والزمان والمكان. سائل يقول هل حفظ -

01:06:14

القرآن الكريم مقدم على طلب العلم الشرعي؟ اذا انس من نفسه استعدادا لحفظ القرآن ومقبل احفظوا القرآن الكريم كاملا ثم يطلب العلم. هذا افضل في حقه وهو الذي كان عليه عمل العلماء فيما مضى. لا يقبلون من يقرأ عليهم الا بعد حفظ القرآن. وقد حدثني احد -

01:06:39

مشايخنا حفظهم الله يقول رحم الله الميت حفظ الحي يقول اني اتيت للشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله قلت لها اريد ان اقرأ عليك فقال حفظت القرآن قل قلت لا - 01:07:05

قال اذهب احفظ القرآن ثم ايتي لتقرا يقول فغبت عنه ستة اشهر معى همة وعزيمة حفظت فيها القرآن. ثم اتيته بعدها فقلت ياشيخ انا حفظت القرآن احسن الله اليك - 01:07:21

قال اقرأ يقول فاختبرني في موضع ثم قال بارك الله فيك اقرع في كتاب دخل في الحلقة اللي عنده قوة في الحفظ واقبال يحفظ القرآن. ثم بعد ذلك يلتحق بحلق العلم. واذا كان عنده من الوقت ما يحفظ في بعضه القرآن - 01:07:37

يحظر في بعضه حلق العلم فهذا خير. لكن حفظ القرآن هو العلم. لانه بما تحتاج من لا سلاح عنده وحجة وبرهان بالقرآن فيما يحتاج نحتاج بمفاهيم ولا باراء انما الحجة في الكتاب - 01:08:00

وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولقد احسن ابن القيم رحمه الله اذ يقول في نونيته والجهل داء قاتل وشفاء امران في التركيب متفقان نص من القرآن او من سنة وطبيب ذاك العالم الرباني. والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق - 01:08:20

خذلوا تبيان علم باوصاف الله ونعته وكذلك الاسماء للديان والامر والنهي الذي هو دينه. وجذاؤه يوم المعاذ الثاني. والكل في القرآن والسنن التي جاءت عن المبعوث بالفرقان. وقال في موضع اخر العلم قال الله قال رسوله قال - 01:08:45

هم اولى هم اولو العرفان فاذا لا بد من حفظ القرآن لتكون الحجة قوية. اللي ما يحفظ القرآن كيف يحتاج اللي ما يحفظ من السنة ما قدر له كيف يحتاج؟ وبما يستدل - 01:09:11

هذا عجب. نعم سائل يقول من انواع الكفر الافضل كفر الاعراض فما ضابط هذا الكفر؟ وهل يعتبر من يزهد في تعلم العلم الشرعي معرضة الاعراض هو الناقض العاشر من نواقض الاسلام التي ذكرها امام الدعوة في الناقض العشرة فقال العاشر الاعراض عن دين الله لا يتعلمه - 01:09:28

ولا يعمل به. لا يتعلم ولا يعمل به مثل عمل الملاحدة عمل الذي لا يأبه بهذا الدين ليس له همة في هذا الدين لا في تعلم التوحيد ولا في تعلم احكام العبادة والصلوة الى وليس له همة في العلم به. فهو لا يعلم الحق - 01:09:57

لا لاجل ان الحق لا يستطيع الوصول اليه ولكن لاجل اعراضه. كما قال جل وعلا بل اكثراهم لا يعلمون الحق فهم معرضون. وقال جل وعلا في سورة الكهف ومن اظلم من ذكر بآيات ربه فاعرض - 01:10:22

عنها ونسى ما قدمت يداه ونحو ذلك من الآيات. فالاعراض عن دين الله الذي هو ناقض من نواقض الاسلام وكفر الذي هو كفر

الاعراض هو الا يتعلم ولا يعمل ليس له همة مثل الماديين ومثل الذي همه الدنيا ليس له همة في تعلم دين ولا محبة الله ورسوله -

01:10:42

وليس له همة في العمل البتة فهذا هو المعرض. اما الذي يزهد في تعلم العلم الشرعي لانشغاله او لانه ليس لديه استعدادات وهو مسلم موحد يعمل الصالحات محافظ على الفرائض فهذا ليس اه ملوما ولكنهم درجات ليس الصحابة كلهم - 01:11:07 علماء وليس التابعون كلهم علماء ولكن الذي يطلب العلم طائفة وطائفة اخرى يتبعدون معهم من العلم الفرض العيني وعما طلب العلم وفرض الكفاء فهذا يقوم به اخرون. فاذا كفر الاعراض لا يشمل اللي يقول - 01:11:27

انا ما احتاج العلم انا لا اريد العلم وهو مستقيم وهو موحد على الفطرة. موحد ليس عنده شرك اكبر مخرج من وهو ايضا مصلحي هذا ليس معرض. هذا مقبل. موحد مسلم - 01:11:47

اخر الاسئلة شاب يقول ابي يمنعني من طلب العلم. فما حكم ذلك مع رجاء الدعاء لوالدي بالهداية طلب العلم والفقه في الدين كما ذكرنا ضرورة وطاعة الاب انما تكون في المعرفة - 01:12:03

قال جل وعلا وان جاهدك لتشترك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الي مرجعكم قال سبحانه في اية لقمان وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. واصحابهما في الدنيا معروفة - 01:12:29

فالوالد له حق عظيم على ولده. والد الاب او الام لها حق عظيم على الولد. من الذكور واجب عليه ان يطاعهما في المعرفة لكن في الواجبات والانتهاء عن المحرمات لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 01:12:49

ولعله يجد من السبيل ما يقترب به من والده ويتودده ويصاحب من طلبة العلم من يأمنهم والده. احيانا بعض الاباء لا يأتي للولد يمنعه من طلب العلم لانه لا يريد ان يكون طالب علم. لكن يخشى ان يصاب - 01:13:09

احب من لا يرضاهما والد في اتجاههم او في نظرهم اليهم او انهم يدخلون فيما لا يحسن او انهم يتشددون بحسب نظره ونحو ذلك. فهو يختار من يرتاح اليهم والد ويزيورونه. واذا اطمأن والد ايضا - 01:13:30

الى طلبة العلم والمصاحبين فانه سيبحث ولده لان كل والد مشفع على ولده ولابد ان يكون عند الولد والابن البار من الوسائل ما به يتيسر هذا الامر ويتسير غيره. اسأل الله جل وعلا للجميع التوفيق والسداد. وفي ختام هذا اللقاء - 01:13:50

لابد من الدعاء والشكر للاخوة الذين دعوني الى القاء هذه الكلمات بانهم في الحقيقة سعوا في نفع فاسأل الله جل وعلا ان يجزيهم خيرا وان ينفعهم وان ينفع بهم وان يجعلنا واياهم واياكم من المتعاونين على البر والتقوى - 01:14:14

كما اسأل المولى جل وعلا ان يجزي من بنى هذا المسجد خير الجزاء الى ما قام به وان يجعله في صحائف اعماله التي تسره يوم لقاء. ونشكر له ولكل من يسهم في اعمار المساجد في هذه البلاد المباركة - 01:14:37

لان نشر المساجد وبذل المال فيها وفي تحسينها وتيسير السبل فيها للصلوة والعبادة والعلم ونحو ذلك هذا من اعظم القربات التي يتقرب بها العبد الى ربه جل وعلا. فاسأل الله ان يثيب الجميع وان يجعل ما يقدمونه حجة لهم - 01:14:57

ونورا بين ايديهم يوم لقائهم بربهم جل وعلا. ثم اني اسأل الله جل وعلا لولاة امورنا التوفيق والسداد والرشد وان يجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضللين وان يجزيهم خيرا على ما قدموا بما فيه نصرة للسلام - 01:15:17

للمسلمين في تثبيتهم وهدايتهم ولغير المسلمين في دخولهم للسلام. فلهم منا الشكر على ما يبذلون واسأل الله للجميع التوفيق والسداد. جزى الله تعالى الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم من يستمعون القول فيتبعون الدعوة - 01:15:37

احسنـهـ مع تحيات تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض. هاتـفـ رقم اربـعـةـ تـسـعـةـ وـاحـدـ وـاحـدـ تـسـعـةـ ثـمـانـيـةـ خـمـسـةـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ - 01:16:27